

الغارات

- [632] عن عبد الرحمن بن عبيد (1) أن جارية بن قدامة أغد السير (2) في طلب بسر بن أبي أرطاة ما يلتفت إلى مدينة مربها ولا أهل حصن ولا يعرج (3) على شئ إلا أن يرمل (4) بعض أصحابه من الزاد فيأمر أصحابه بمواساته، أو يسقط بعير رجل أو تحفى دابته (5) فيأمر أصحابه فيعقبونه (6). قال: فمضى حتى انتهى إلى بلاد اليمن فهرت شيعة - عثمان فلاحقوا بالجمال واتبعتهم عند ذلك شيعة علي عليه السلام وتداعت عليهم (7) من كل جانب وأصابوا منهم، وخرج جارية في أثر القوم وترك المدائن أن يدخلها ومضى نحو بسر فمضى بسرمن حضرموت حين بلغه أن الجيش قد أقبل وأخذ طريقا على الجوف (8) وترك الطريق الذي أقبل منه، وبلغ ذلك جارية فاتبعه حتى أخرجه من اليمن _____ 1 -
- نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب سائر ما جرى من الفتن (ص 672، س 1) وابن أبي الحديد أورد مضمونه ملخصا وجعله جزء حديث آخر (انظر ج 1، ص 120، س 26) ونقله أيضا عنه المجلسي (ره) في الباب المذكور (ص 670، س 21) أما الراوى فهو أبو الكنود المتقدم ذكره (انظر ؟ ص 394). 2 - في القاموس: (أغد السير وفيه = أسرح) وفي الصحاح: (الاعذاذ في - السير الاسراع). 3 - في الاصل: (يعرض) ففي المصباح المنير: (ما عرجت على الشئ بالثقل أي ما وقفت عنده) وفي الصحاح: (التعريح على الشئ الإقامة عليه، يقال: عرج فلان على المنزل إذا حبس مطيته عليه وأقام، وكذلك التعرج). 4 - قال الجوهري: (يقال: أرمل القوم إذا نفد زادهم، وعام أرمل أي قليل المطر، وسنة رملاء أي قليل المطر) وقال الفيروز آبادي: (أرملوا = نفد زادهم وأرملوه) وفي المصباح المنير: (أرمل الرجل بالالف إذا نفد زاده وافتقر فهو مرمل). 5 - قال الجوهري: (حفى الفرس انسج حافره، وأحفى الرجل إذا حفيت دابته). 6 - قال المجلسي (ره) نقلا عن القاموس: (أعقب زيد عمروا = ركبا بالنوبة). 7 - في القاموس: (تداعى العدو أقبل، وتداعوا عليهم تجمعوا) وفي - المصباح المنير: (تداعى الناس على فلان تألبوا عليه). 8 - ذكر ياقوت في معجم البلدان مواضع تحت عنوان (الجوف) فراجع.